سينمو بمعدل اكبر من هذه العائدات · ان هذا النمو الاضافي للواردات لا يمكن دفعه الا بنمو مماثل لمبيعات ايران للخارج (بني صدر ١٩٧٤) ، فايـــران لا تستطيع ان تجد الوسيلة لبناء جهاز انتاجي ، ترى نفسها مضطرة لتصديـــر المزيد من المواد الخام او النصف مصنعة خاصة النفطية منها مجال اختصاصها · هكذا نجد ان كل الطاقات الفردية مشدودة نحو الانتماء الى هذه الطبقـــات الوسطى او نحو الترقي داخلها ، اي داخل جهاز الدولة او مـــا يسمـــى بالخدمات الخارجية التي تمتص بطريقة غير منتجة القسم الاكبر من الكفاءات التي يقدمها البلد ·

فموارد ايران النفطية غير كافية لان تسمح لمجموع الشعب بشراء منتجـات مستوردة · وهناك مسافة قاسية بين الطبقات المتوسطة المستهلكة (حيـث ان عائداتها مرتبطة بالاستهلاك) وبين الطبقات الشعبية (فلاحين وعمال) التـي اقصيت عن الاستهلاك رغم الجهود المبذولة للتعويض والتي انقلبت ضدهـــم (رساميل الاستهلاك الممنوحة اساسا للفلاحين الخ ···) · من جهة اخرى فان الاصلاح الزراعي رافقه في الارياف هجوم كبير من البورجوازية التجاريـــة والمالية (الربا والبنوك) والزراعية (الرأسمال الكبير والمتوسط) مستخدمـة جهاز الدولة · ومن خلال وسائل مختلفة (تراكم الديون ، نفاد المواد الغذائيـة ومياه الري ، طردهم من اراضيهم الخ ···) فان الفلاحين الصغار حرموا من الارض وتوجب عليهم الهجرة نحو المدن حيث تتراكم جماهير من العاطلين عن العمل · (ان تطور المهن الهامشية رغم نقص اليد العاملة المتخصصة جعـــل الهجرة ضرورية) ·

وفيما يختص بالطبقة العاملة ، لنتذكر فقط انها محرومة من الحقوق النقابية وان الاجور بقيت بمعدلاتها المنخفضة جدا قياسا لزيادة كلفة المعيشة · والـى جانب نمط التطور المتناقض هذا ، هناك تناقض اساسي ايضا ، وهو احتجـاج الشبيبة وبالاخص الشبيبة الطلابية الناقمة على موقعها في التشكيلة الاجتماعية: كمستهلكة لا دور لها في انتاج المواد ولا في بناء مستقبلها ·

ان محدودية الموارد النفطية ونضوبها مستقبلا تضع التشكيلة الاقتصاديـــة الاجتماعية امام مأزق حاسم · فلا يمكن الاعداد لبديل عن النفط دون هدم قواعد التشكيلة الحالية (الحد من الاستهلاك) · ان تقويـة التشكيلة سيكفل حتمـا مستقبلها ، وعلى الطبقة المهيمنة اختيار هذه التقوية الفورية · فصلاتهـــا بالطبقات المستغلة والفئات المعارضة (أيمكن ان نعتبر الشبيبة الطلابية شريحة طبقية ؟) ليس لها اي مضمون حاليا سوى العنف ، ولا يمكنها تطوير قاعدتها الاجتماعية الا عن طريق تطوير الطبقات الوسطى المستهلكة ، ويعني ذلك تطورا ضيقا في السوق العالمي · رغم ذلك فانها تحاول في نفس الوقت تجنب المـأزق بالسعي لتأطير سياسي وايديولوجي للطبقات الوسطى وللطبقات الشعبية · ان